

على ماذا يعول الانقلابيون؟



الثلاثاء 15 أكتوبر 2013 12:10 م

مازن عبد الرحمن :

لا شك أن لدى الانقلابيين من العوامل ما يعولون عليه لتأخير إعلان فشلهم الذريع فى انقلابهم العسكرى الدموى، وفى تلك السطور نبحت سويا عن تلك العوامل (الواهية) .
فهل يعولون:

1- على الدعم المادي الإقليمي والدولي؟

إنه لن يستمر ... وتكفى التصريحات الأخيرة للجيران العرب الذين بدأوا التذمر مبكرا .. ولن يستطيعوا مع طول الوقت

2- على الأمريكان؟!

وهؤلاء الملتحف بهم عريان .. ولا تهمهم إلا مصالحهم .. ولو وجدوك جنيها لأخذوك ولا يوجد فى تاريخهم إلا بيع خدمهم وعملائهم عند أول مفترق طرق .. يدورون مع مصالحهم حيث دارت ولكم فى صدام والقذافى وبن على ومبارك العظة والعبرة .

3- على عامل الوقت وحاجز الخوف؟

إذا أنتم لا تعلمون طبيعة المتظاهرين الثوار .. إنهم ملح الأرض وطبيها .. إنهم خيرة أهل مصر وعمادها .. إنهم روح مصر ويدها وشبابها .. إنهم مثقفو مصر الحقيقيون لا أديائها .. إنهم مصر ..

واضح أنكم لا تدرون بعد طبيعة الذين يرفضونكم خاصة بعد مقابلتهم رصاصاتكم المتفجرة بصور ورؤس عارية وقلوب تحرس على الشهادة ثمنا لحريتها وكرامة مصرنا أكثر من حرصكم على حياتكم المتغطرة الخاوية .

وها قد مرت ثلاثة أشهر كاملة ولم تزدكم الأيام ولا رصاصاتكم ولا اعتقالاتكم ومداهماتكم إلا ثباتا ويقينا بالنصر بل وزيادة فى الأعداد وتنوعا فى الشرائع والجغرافيا .

4- على المغيبين وأصحاب المصالح وذويهم ومستمسكي الكراسي (شعب على الحجار) الذين لم يتحملوا شمس الأول من يوليو بعد قضاء ليلتهم الكرنفالية فى أحضان جنودكم وبين ذراعى محمد إبراهيم وميليشياته ومواطنيه الشرفاء (البلطجية) . هؤلاء أوهن من أن تعقدوا عليهم أملككم أو تستظلوا بهم من نار ثورة الأحرار . فهم لا ينزلون إلا إن ضمنت لهم السلامة حتى من أن تشوكهم شوكة فمترفوهم يأبون زوال بودة وجوههم ومساحيقهم .. ومسكينهم لا يخرجون إلا وقد "كيشتهم" بأموال لصوكم من رجال الأعمال .

5- على وحدة الجيش وتماسكه؟

لا أظن أن الرتب الصغيرة داخل جيشنا العظيم ومع هذا الحجم من الإجرام وسفك الدماء تتحمل خيانتكم وجرمكم .. لا سيما بعد تسريب تلك الفيديوهات التى تتأكد بها خيانتكم وغدركم ومكركم .

6- على ببلويكم ورجاله؟

هذه المومياءات تعجز حتى عن دخول الحمام وحدها .. فأنى لهم إدارة دولة فى حجم مصر؟! دعوهم ولا تثقلون عليهم فهم أحوج إلى النوم من أى شيء آخر

أيها القادة فى المجلس العسكرى .. لا أجد لكم بعد طول تفكير مستقبلا .. إلا فشل انقلابكم ومحاكمتكم .. فلا تشترون وقتا جديدا لكم بمزيد من أجساد شعبنا الأبى ترمونها فى النار افتداءً لكم .. فنار الثورة حتما ستحرقكم ... مهما طال أمدكم .. وهو يوم قريب بإذن الله

أيها الجند من جيش مصر العظيم .. إنما الطاعة فى الطاعة .. ولا طاعة فى معصية .. وأى معصية أكبر من دم الأبطال من شعبكم وهم بين يدي الله مصليين ركوعا وسجودا . بل وحرقهم والعبث بجثثهم؟

أيها الشرفاء الأبطال .. يا ثوار مصر .. يا أجمل الشباب وأزكاهم .. هنيئا لكم ثباتكم وجهادكم ورباطكم .. هنيئا لكم نصركم .. نعم لقد انتصرتم .. فميدانكم الأول أنفسكم .. وقد انتصرتم عليها .. وخرجتم من بيوتكم تواجهون رصاص قناصة العسكر المحرم دوليا .. ووضعتم أنفسكم الطيبة فوق أكفكم تقدمونها رخيصة فى سبيل الله، فلا مناص من النصر على قاتليكم واسترداد شرعيتنا المسلوبة وكرامتنا المهذورة وحريتنا المغتصبة .

فأبشروا بالنصر القريب، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم